

## داود الغني الشاكر | 3 | قصة داود وسليمان عليهما السلام |

### الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:00:18](#)

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم فيغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:39](#)

كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار قال الله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا - [00:01:09](#)

على كثير من عباده المؤمنين ونحن ايها الاخوة سنقف على ثلاثة فوائد من هذه الاية الكريمة اما الفائدة الاولى فهذا حمد غني شاكر بل هو من سادة الاغنياء ولان الغني يدعو الى البطر - [00:01:38](#)

وقد اختلف اهل العلم ايهما افضل الغني الشاكر ام الفقير الصابر فقالوا ان الغني من اعظم الموانع لتأدية الشكر كما قال تبارك وتعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:02:06](#)

ما طغى الا بعدما استغنى ولذلك يغضب الله تبارك وتعالى على من لم يدعه من لم يدعو الله ولم يسأل الله يغضب عليه لان هذا اشعار بالاستغناء ولا يجوز لاحد قط ان يتوهم في نفسه فضلا عن ان ينطق بلسانه فضلا عن ان يعتقد بجنازة - [00:02:33](#)

انا انه يستغني عن ربه تبارك وتعالى فالغني يفتح باب الشهوات التي تطفئ نور القلب وحدة الادراك وتعمي البصيرة لذلك كان الغني الشاكر مع هذه الموانع افضل عند طائفة من اهل العلم - [00:03:02](#)

وقال اخرون بل الفقير الصابر افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين الكفر والفقر واستعاذ منهما وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع ولا يكون الجوع الا عن املاق وفقر - [00:03:30](#)

والصواب في هذا ان الغني والفقر كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مطيئتان لا ابالي ايتهما ركبت الغنى صفة عارضة. والفقر كذلك. ولا يفضل العبد لغناه ولا لفقره - [00:03:58](#)

انما يفضل لتقواه الغني المنفق مثلا خير من الفقير الحريص لا شك في ذلك ولو ان رجلا يسكن القصور ويملا جنباتها بالتسبيح فهذا خير من فقير يتقلب في كوخ اشرا وبطرا - [00:04:23](#)

ولا تستغرب ان يكون هناك فقير يتقلب اشرا وبطرا برغم انه لا يملك مقومات البطل ومثل هذا النوع من اربا نوع على وجه الارض كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة. ولا يذكهم - [00:04:49](#)

ولهم عذاب اليم من ضمن هؤلاء الثلاثة وعائل مستكبر العاقل اللي هو الفقير برغم انه فقير الا انه مستكبر وافهم الكلمة على وجهها. هناك فرق بين فقير متعفت له كرامة ولا يريق ماء وجهه في سؤال - [00:05:13](#)

يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وبين فقير متكبر فهذا الفقير المتكبر لو كان غنيا لادعى اللوهية. فقير لا يملك شيئا ومع ذلك

متكبر او مال لو معه مال او معه سلطان هذا يدعي اللوهية فورا - [00:05:41](#)

لذلك ضعفت عليه العقوبة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم اذا المسألة ليست مسألة غنى او فقر.

انما المسألة كلها مربوطة بالايمان. ايمان مع غنى وايمان مع فقر - [00:06:04](#)

هو ده المفضل ونظر اهل العلم في الادلة وهي التي ينصبونها لمعرفة الحق فقال من فضل الغنى ان من صفات الله عز وجل الغني.

وهو وصف له ذاتي ومن صفات العبد الفقر وهو وصف له ذاتي. فلا شك ان من وافق صفة من صفات الله عز وجل كان - [00:06:24](#)

افضل. لذلك كان الغنى افضل من الفقر وقالوا ويظاھرنا من الادلة قول النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث ابي ذر في البخاري

وغيره ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من انفق هكذا وهكذا وهكذا - [00:06:57](#)

واستدلوا ايضا في حديث الامام مسلم حديث ابي هريرة قال جاء فقراء المهاجرين الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالوا يا

رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم - [00:07:24](#)

قال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال عليه الصلاة والسلام افلا

ادلكم على شيء ان فعلتموه ادركتم من سبقكم وسبقتم من بعدكم الا - [00:07:47](#)

من صنع صنيعكم قالوا بلى يا رسول الله قال تحمدون وتكبرون وتسبحون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح راوي هذا الحديث

عن ابي هريرة فعلم الاغنياء بذلك ففعلوا - [00:08:14](#)

فجاء المهاجرون الفقراء المهاجرين. فقالوا يا رسول الله علم الاغنياء ففعلوا مثلما فعلنا. اذا سبقونا ايضا بالصدقة قال ذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء. قالوا فهذا الحديث واضح في تفضيل الغنى - [00:08:41](#)

واحتجوا ايضا بما رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم بسند صحيح عن عمرو بن العاص قال ارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم

فقال خذ سلاحك وثيابك وائتني قال فجئته وهو يتوضأ - [00:09:01](#)

فصوب الي النظر وصعده ثم طأطأ رأسه فقال يا عمرو اني اريد ان ارسلك على جيش فيسلمك الله ويغنمك واني اريد ان ازعب لك

زعبة من المال صالحا. ازعب يعني ادفع اليك دفعة صالحة من المال - [00:09:24](#)

فقلت يا رسول الله انني ما اسلمت لاجل المال انما اسلمت للكينونة معك قال يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح واحتجوا ايضا

بحديث ابي كبشة الانماري. وهو عند الترمذي وابن ماجه واحمد. وهو حديث صحيح - [00:09:51](#)

وفي هذا الحديث انما الدنيا لاربعة نفر رجل اتاه الله علما ومالا فهو يتقي الله فيه. يصل به رحمه ويرعى لله فيه حقه. فهذا بافضل

المنازل ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. فهو يقول لو ان ليك فلان لعملت بعمله فهو - [00:10:19](#)

هو ونيته فهما في الاجر سواء فقالوا انما فضل الاول على الثاني بالمال كلاهما اشتركا في العلم. ولكن الاول غني والثاني فقير فبدأ

بالغني فهو وان كان له في الاجر مثل الاول لكن الاول افضل. لانه هو المقيس عليه على - [00:10:49](#)

اقل واحتجوا ايضا بحديث سعد ابن ابي وقاص وهو في الصحيحين لما مرض في حجة الوداع مرضا شديدا كاد ان يموت فيه فاراد

ان يتصدق بماله كله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولهم ادلة اخرى غير هذا فاجابهم من احتج بالفقر وبانه افضل

فقالوا لنا في ذلك احاديث. الحديث الاول - [00:11:38](#)

وقد بوب عليه البخاري رحمه الله في كتاب الرقاق بقوله باب فضل الفقر وهو حديث سهل ابن سعد قال بينما النبي صلى الله عليه

واله وسلم جالس مع رجل اذ مر به رجل من اشراف الناس - [00:12:07](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الجالس معه ما تقول في هذا هذا المار قال هذا والله ان خطب ينكح وان شفيع يشفع لي له

هندام ورجل له مال وله سلطان وله نسب - [00:12:29](#)

فطبيعي اذا دخل عشان يتزوج امرأة ان اهل المرأة يطيطون به فرحا وان دخل في شفاعة مضت كلمته فسكت النبي صلى الله عليه

وسلم اذ مر رجل بعده من فقراء المهاجرين - [00:12:52](#)

فقال لجليسه وما تقول في هذا؟ قال هذا والله لحري ان خطب الا ينكح وان شفيع الا يشفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم له هذا اي الفقير خير من ملئ الارض من هذا - [00:13:10](#)

من هذا مؤمن فقير وهذا من اشراف الناس لكنه عنده بطر والمسألة مسألة موازين وانما يوزن العبد بقلبه يوم القيامة لا بجسمه ولا بماله ولا بنسبه ولا بسلطانه وقالوا ايضا ان الله عز وجل اوصى بهم فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطرد - [00:13:33](#)

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. سبب نزول الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس مع فالاغنياء الفوا من ذلك. قالوا لا اجعل لنا يوما ولهم يوم. وقال بعضهم ابعد هؤلاء عن مجلسك ونحن - [00:14:00](#)

اغشاك فقال الله عز وجل له ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم في الغداة والعشي يريدون وجهه قالوا ولان المطر - [00:14:20](#)

يكون مع الغنى فالفقير مستريح من هذا المطر ومن زينة الدنيا ولا سواء في عمل القلب. لا سواء في عمل القلب الغنى يفتح باب

الشهوات التي مظنتها الهلكة. وغضب الرحمن تبارك وتعالى - [00:14:40](#)

واعتبر بقوله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا امرنا مترفيها يعني كثرنا مترفيها يقال فرصة مأمورة اي كثيرة النتائج ومنه قول موسى عليه السلام للخضر لما خرق السفينة قال له لقد جئت شيئا امرا - [00:15:01](#)

اي اتيت فسادا واسعا امرنا مترفيها يعني كثرناهم. تحصل نوع بقى من المباراة. ده جاب سيارة. احدث سيارة. الثاني يجيب سيارة احسن منها ده بيتعشى في مطاعم خمس نجوم ده يتعشى في مطاعم عشر نجوم. ده بيشم الهوا في اسكندرية ده يروح يشم الهوا في المانيا - [00:15:36](#)

خلاص ويبقى لكل واحد من هؤلاء بطانة تنشر الاخبار فهذا كله يدعو الى المطر ولذلك قال الله عز وجل اظهارا لحكمته البالغة. في ان يكون في الناس غني وفقير. قال ولو بسط الله الرزق لعباده - [00:16:01](#)

قيل بغوا في الارض. دايم يستطيعوا على بعض. ده معه فلوس وده معه فلوس. كل واحد يريد ان يرغم الاخر ويثبت انه اغنى فيبدأ تبدأ هذه المباراة التي لا تنتهي الا بالفساد العريض وملئ الارض بالشهوات. انما جعل هذا فقيرا - [00:16:23](#)

ليتواضع لفقره ولحاجته لمن هو اغنى منه. فتمضي الحياة انما حديد مع حديد ما ينفعش ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فقالوا ان لو لم يكن من افة للغنى الا فتح باب الشهوات على الانسان لكان كافيا. والفقير معافي - [00:16:45](#)

ولذلك الامام احمد كان يقول انا لا اعدل بالفقر شيئا لا اعدل بالفقر شيئا. وما كان احد اعز منه في مجلس الامام احمد من الفقير وكان اذا علم بفقر فلان مع انه من ابناء الناس واغمارهم وليس بمعروف كان يحفظ اسمه ويتفقدته - [00:17:11](#)

كلما رأى جاره قال ما فعل فلان وفلان؟ وكان شديد الفرح. بالفقراء والغنى ايضا كما قلت كما انه يفتح باب الشهوات لابد ان يفتح باب النقائص على العبد ان لم يكن مؤمنا - [00:17:38](#)

ولذلك لما حصلت مناظرة بين عالمين كبيرين في الاندلس العالم الاول ابن حزم والثاني سليمان ابن خلف الباجي سليمان ابن خلف ذكر كان رجلا فقيرا وكانت شغلته وهو طالب وهو يبطلب العلم ان هو يحرس طريقا من الطرق او زريبة بهائم - [00:17:59](#)

لناس اغنيا فكان الاغنياء دول لهم سرج لمبات بتنور. فكان الباجي يجلس طول الليل يقرأ في العلم والكتب على ضوء هذه السرر ورحل الى المشرق جاء الى المشرق الى عندنا يعني - [00:18:26](#)

وحصل علما وادامت رحلته اكثر من سبع سنوات ابن حزم ابوه كان وزيرا وكان وهو صغير يأكل بملاعق الذهب والفضة وربته الجواري ومع ذلك كان صاحب همة عالية للغاية فلما حصلت بينهم مناظرات - [00:18:49](#)

مر ابن حزم يغلب ومرة الباقي يغلب فقال له الباجي في بعض المناظرات اعذرني فاني كنت اطلب العلم على ضوء سراج الدرب فقال له ابن حزم وانت ايضا اعذرني. فانا كنت اطلب العلم على منائر الذهب والفضة. يريد ابن حزم ان يقول ان - [00:19:16](#)

هذا اضيع للعلم. من اهل ذهب والفضة اضيع للعلم فانا بقى كوني كنت اطلب العلم على مناء الذهب والفضة ومع ذلك انا عالم كبير

كده! قال امال انا لو آآ ما كانش فيه غنى يطغيني مثلا ولا يصدني! كان زماني بقيت ايه - [00:19:42](#)

فكانت حجة ابن حزم فالجة. لان الانسان الغني لا يطلب مكارم الاخلاق عادة وهو من اهل هذا البيت خلي المكارم لا تسعى لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي تاكل وتشرب ليه تتعنى وتطلب العلم تطلب مكارم الاخلاق وتكون رجل صاحب نجدة وصاحب شهامة لأ - [00:20:00](#)

واحتجوا باحاديث اخرى منها حديث عبدالرحمن بن عوف لما ذكر حديث خباب بن الارت لما ذكر فقره ولما مرض اکتوى ايضا اورد البخاري ايضا هذا الحديث في باب فضل الفقر - [00:20:27](#)

والحقيقة يا اخواننا المسألة كما قلت احتاج الى تفصيل لا يفضل الغني لغناه ولا الفقير لفقره. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. انما يفضل كل انسان بما عنده من الفضل. وما عنده من الايمان - [00:20:48](#)

ولذلك وجد في طائفة الاغنياء سادة. وفي طائفة الفقراء سادة. فمن طائفة الاغنياء ابراهيم الخليل عليه السلام. كانت له مواشي حتى ضاقت الارض بمواشيه. وانتم تعلمون ان اول من ضيف - [00:21:09](#)

الصيف هو ابراهيم عليه السلام. وما كان يعقل وحده لا بد ان يلتمس ضيفا اذا اراد ان يأكل. فاذا جاء الضيف ذبح له عجلا ولا يكون هذا الا عن غنى - [00:21:29](#)

وكذلك ايوب عليه السلام بعد بلائه وبعد فقره كان عنده اندران عظيمان. الاندر زي مخزن كبير جدا وكان هذا الاندر واحد مملوء شعير وواحد مملوء قمح فلما ابتلي بلاءه الطويل الذي دام ثمانية عشر عاما - [00:21:43](#)

وفرغت هذه المخازن من الشعير ومن القمح ارسل الله عز وجل عليها ما ملأها ذهبا وفضة ومع ذلك كان يغتسل يوما كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة فخر عليه رجل من جراد. الرجل اللي هو الطائفة. من جراد من ذهب - [00:22:07](#)

فجعل يحثو في حجره فناده ربه تبارك وتعالى يا ايوب اولم اكن اغنيتك عندك مخزن مليون فضة ومخزن مليون ذهب. اولم اكن اغنيتك؟ قال يا رب لا غنى لي عن بركتك - [00:22:33](#)

فكان ايوب عليه السلام من الاغنياء وداوود وسليمان. ايضا من الاغنياء. ومن اولياء الله عثمان بن عفان الذي جهز جيش العسرة من جيبه. رجل واحد يجهز جيشا كاملا من جيبه. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:54](#)

نزل من على المنبر يومها وهو يضرب فخذه بيده ويقول ما على عثمان ما فعل بعد اليوم وعندنا عبدالرحمن بن عوف ذاك المبارك الذي كان اذا تاجر في التراب ربح - [00:23:14](#)

وكان التراب يتحول في يديه الى مثل الذهب وما مات عبدالرحمن الا وكان عنده من الذهب ما يقطع بالفؤوس وانتم تعلمون قدر عبدالرحمن بن عوف الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم مقالة عظيمة - [00:23:33](#)

لما اختصم هو وخالد ابن الوليد يوما انتم عارفين عبدالرحمن من المهاجرين الاوائل. والمهاجرون الاوائل على رأس القائمة. وخالد بن الوليد تأخر اسلامه حصل مشادة بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف - [00:23:55](#)

كما في صحيح البخاري فسب خالد عبدالرحمن فشكى عبدالرحمن خالدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيب - [00:24:14](#)

الكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخالد لا تسبوا اصحابي امال خالد ايه؟ اليس صاحبة هو صاحبه لا شك في ذلك. لكن هذا الحديث معناه لا تسبوا اصحاب اللي هم خالص اصحابه - [00:24:42](#)

فهذا لفظ عام يراد به طائفة معينة. اقرب الناس اليه. لا تسبوا اصحابي ليه؟ للتفاوت الكبير بين هؤلاء الصحبة وبين من جاء بعدهم حتى لو نالوا درجة الصحبة طب ايه الفرق؟ قال لو انفق احدكم اي من المتأخرين الذين تأخر اسلامهم لو انفق احدكم - [00:24:59](#)

مثل احد ذهب وده طبعا متعذر ان واحد ممكن يكون عنده ذهب كجبل احد. لكن على فرض انه امتلك ذهبا مثل احد فانفق راضيا نفسه به لا يساوي حفنة شعير يتصدق بها عبدالرحمن بن عوف - [00:25:29](#)

حفنة شعير من مثل عبدالرحمن. لفضله وسابقته اعظم من جبل احد ذهبا لو انفقه مثل خالد بن الوليد فضلا عنا طبعا فضلا عن

المتأخرين الذين ليس لهم صحبة ولا فضل. لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد - [00:25:53](#)

احدهم المدة اللي هو الكبشيتين دول راحتا اليد. لما تماهم ده اسمه مد ولا نصيف المد يعني ايه؟ يعني كف واحدة. لو انفق كفا

واحدة من شعير يساوي ما ينفقه المتأخرون منه - [00:26:16](#)

الصحابة كجبل احد ذهب فهذا عبدالرحمن وهذا فضله وهذا ايضا غناه والفقراء كان على رأسهم عيسى عليه السلام ويحيى ابن

زكريا. وايضا منهم ابو ذر الغفاري. وسلمان في طائفة اما نبينا صلى الله عليه واله وسلم فاحرز فضل الطائفتين جميعا - [00:26:36](#)

نال احسان الاغنياء وصبر الفقراء فكان مرة مملقا ليس عنده مال وكان مرة عنده المال الوفير والعلماء يقولون ان هذه الطائفة التي

كانت غنية وفقيرة يعني عالجت الفقر والغنى على رأسهم نبينا - [00:27:09](#)

صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. فقال العلماء افضل

شيء ان يكون عندك الكفاية. الغني عنده ما يكفيه وزيادة. الفقير ليس عنده ما يكفيه. اما الانسان اللي هو المكتفي اللي هو يكون عنده

- [00:27:30](#)

اكل اليوم فلا يحتاج الى بذل ماء وجهه ولا يبتر في نفس الوقت ان كان عنده فضل زائد. قالوا الكفاف هو افضل شيء واحتجوا ايضا

بالحديث الذي رواه مسلم. لقد افلح من هدي الى الاسلام وكان رزقه كفافا وقنعه الله - [00:27:54](#)

بما اتاه فقالوا حكم النبي صلى الله عليه وسلم له بالفلاح انه هدي الى الاسلام وكان رزقه كفافا لا عنده زائد يطغيه ولا عنده اقل

فيبذل ماء وجهه له فهذا هو كلام الطائفتين باختصار من اهل العلم في تفضيل الغني الشاكر على الفقير الصابر او العكس. والصواب

في ذلك - [00:28:16](#)

ان كلا يفضل بما معه من الايمان. وان كنا نعتقد ان الغني اذا شكر من قلبه فربما هذا سبق كثيرا من الفقراء لوجود المانع من الشكر.

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:28:43](#)

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:29:04](#)

الفائدة الثانية ان قول القائل الحمد لله قد بلغ ارفع درجات الشكر والحمد لله كلمة كل شاكر والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد اعم

فتعريف الحمد هو الثناء على الممدوح بصفاته وافعاله في ذاته - [00:29:24](#)

سواء تقدم احسانه او لم يتقدم اما الشكر فلا يكون الا بعد حدوث احسان انت بتشكر لان فلان اولاك معروفا او احسن اليك بتشكره

انما الحمد لا يشترط فيه سبق احسان - [00:30:01](#)

انما هو الثناء ثناء على الممدوح لما فيه من الصفات ولذلك كان الانبياء يلهجون بها نوح عليه السلام امره ربه تبارك وتعالى بعدما نجا

هو ومن معه في الفلك وقال له وقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين - [00:30:26](#)

وامرنا الله عز وجل اذا اهلك الطغاة والمجرمين في الارض ان نحمده على هذا الصنيع. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب

العالمين. احنا عندنا سورة الفاتحة مبدوءة بهذا الحمد لله رب العالمين - [00:30:55](#)

والله عز وجل حميد وحميد ابلغ من محمود صيغة فعيل ابلغ من صيغة مفعول واعتبر مثلا بحبيب ومحبوب وحميد ومحمود

فالحيب هو الذي يحب لذاته لما فيه من الصفات والافعال الكاملة - [00:31:17](#)

سواء تنبه المحب لذلك او غفل او حدث له مانع من ان يحب هذا المحبوب بخلاف المحبوب. انما صار محبوبا بعدما بذل الحب

وتحبه فصار محبوبا عشان كده الحبيب افضل. لما يقال فلان حبيب افضل من يقال فلان محبوب - [00:31:47](#)

فحميد ومحمود حميد افضل ان الحمد نوعان نوع يتعلق بالذات والصفات ونوع يتعلق بالاحسان ووصف الحميد تكررت القرآن سبعة

عشر مرة اقترنت بصفة الغنى عشر مرات بصفة الغنى عشر مرات. وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غني

- [00:32:16](#)

حميدة وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. ومن يشكر فانما يشكر في نفسك ومن يكفر فان الله

غني حميد وقال الله عز وجل فكفروا وتولوا واستغنى الله. والله غني حميد - [00:32:53](#)

غني يبذل ويعطي حتى الكافر يعطيه فهو محمود لعطائه وهذا النوع من انواع الحمل. وهو محمود لذاته لانه قد يعطي العاصي ويمد له مع ان مقتضى الصفات في بني ادم - [00:33:19](#)

ان العاصي يحرم ولا يعطى عقوبة له والله عز وجل فحليم يا العاصي يعطني وقد يتفضل عليه فيرقبه من العصيان الى درجة الولاية فيكون من اولياء الله. وهذا لا يكون الا بتمام الصفة - [00:33:44](#)

حليم غاية الحلم الذي ليس لحلمه منتهى غني غاية. حديث ابي ذر اللي هو اشرف حديث لاهل الشام. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فلا تظالموا. في هذا الحديث - [00:34:10](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وكنكم. قاموا في صعيد واحد. طابور فسأل كل واحد مسألته ما يخطر بباله فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر - [00:34:30](#)

اذا دخلت ابرة خياطة عشان تغرف بها ميه دخلتها في البحر تاخذ كم قطرة؟ ابرة خياطة؟ لا تكاد تأخذ قطرة. طيب الذين وقفوا في هذا الصعيد الواحد ارض الفسيحة دي كلها. كم مليار - [00:34:58](#)

عد بقى من اول ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة الارقام لا تستطيع ان تحصر هذا العدد فيهم طماعون كثيرون. قل اللي في نفسك قال ما يخطر على البال وما لا يخطر. كل واحد كده من هؤلاء الاعداد التي لا نهاية لها. ومع كل ذلك ويعطي - [00:35:17](#)  
كل واحد كل الذي نقص من خزائنه قطرة من بحر المحيط ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى سحاء الليل والنهار. ينفق الليل والنهار. انظروا كم انفق - [00:35:41](#)

ومنذ خلق السماوات والارض ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ. وفي حديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم في ادنى رجل يدخل الجنة منزلة. اخر واحد الله عز وجل يقول له ما تشتهي - [00:35:57](#)

ملك ملك من ملوك اهل الدنيا قال رب رضيت قال لك ومثله ومثله ومثله ومثله اربع مرات. وهي قول له الخمسة ومثله قال رب رضيت كتير اوي ده اخر واحد. اخر واحد يدخل الجنة - [00:36:15](#)

فالله عز وجل يقول له ما تشتهي؟ يقول اشتهي من كذا وكذا ويذكره ربه يقول له والا تريد من كذا ما هو الانسان ما يستطيع ان يقول اريد شيئا الا اذا وقع تحت الحواس وتحت الادراك. يعني مسلا لو احنا قلنا لواحد النهارده في الدنيا - [00:36:38](#)

ما تشتهي اي حاجة هتشتهيها الان هنجيبها لك دلوقتي اهو هو لن يشتهي الا ما يعرف. وما غاب عنه من مفردات الدنيا كثير فيقوم بقى يذكره يقول له الا تريد كذا؟ طب ما هو ما يسمعش به اصلا. ما مر على خاطره. يقول له ايوا عايز منه. طب الا تريد كذا؟ يقول له

ايوة الا تريد كذا - [00:37:01](#)

ايوة كذلك الله يذكر هذا الرجل. اذا كان مفردات الدنيا مات ولم يعرفها كلها. فما بالك بالجنة التي فيها لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:37:24](#)

فلتنام احسانه يقول الا تريد من كذا؟ يقول نعم. والا تريد من كذا؟ ويذكره ربه حتى اذا انقطعت به الاماني. خلاص؟ ذكره وخذ كل اللي في نفسه يقول الله عز وجل ولك عشر امثال - [00:37:38](#)

عشر امثاله اي غنى هذا الغني الحميد. غناه لا منتهى له. وهو محمود بكل لسانه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ما لك الاشعري يبين فضيلة هذا الحمد - [00:37:58](#)

قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث سمرة في صحيح مسلم - [00:38:20](#)

احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايتهن بدأت والعبد اذا صلى فرفع رأسه من الركوع يقول ربنا لك الحمد حمدا مملء السماوات ومملء الارض - [00:38:39](#)

وملء ما بينهما وملء ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت

ولا ينفع ذا الجد - 00:39:05

منك الجد الجد اللي هو الغنى، يعني صاحب الغنى لا ينفعه غناه عندك. لا ينفع ذا الجد منك الجد فهي افضل صيغة للتعبير عما في قلبك. من المحبة لله عز وجل والقيام بحقه في الشكر - 00:39:23

الفائدة الثالثة في قوله في قول داود وسليمان وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فيا له من استثناء رائع يدل على ادب وتواضع برغم انهما من الانبياء وبرغم هذا الملك - 00:39:45

الذي لا نعرفه لاحد على وجه الارض الا لداوود وسليمان وسليمان كان اوسع ملكا من داوود ودامت مملكته اكثر مما دامت لداوود عليهما السلام حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:14

بينما انا اصلي البارحة اذ تقلت جنني معه شعلة من نار اراد ان يشغلني عن صلواته فامسكته حتى وجدت برد لسانه على يدي وارادت ان اربطه بسارية في المسجد عشان الصبح يتفرجوا عليه. لولا اني ذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا - 00:40:37  
ينبغي لاحد من بعدي فاطلقته لذلك فيا له من ادب يا له من ادب! حتى لا ينازع سليمان هذا الذي ليس لمخلوق غيره اطلق الجنني فبلغ من ملكه ومن عافيته في الملك. ان هو كان يذعن له الجن والانس - 00:41:10

على نحو ما سنذكر ان شاء الله عز وجل بعد ذلك فيقول مع هذا الملك ومع النبوة الذي فضلنا على كثير مما يدل على انه يعترف ان هناك من هو افضل منه - 00:41:36

كم في الزوايا خبايا وكم في الناس بقايا لا تحقرن احدا فانك لا تدري قدره عند الله. رب اشعث اغبر. ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسام على الله لابره وانتم تعلمون ان الله عز وجل عاتب موسى عليه السلام انه لم يستثني استثناء داود وسليمان. كما في -

00:41:55

صحيحين من حديث ابي بن كعب في قصة موسى والخضر قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما موسى يذكر بني اسرائيل فذرفت العيون ووجلت القلوب اذ تبعه رجل فقال له يا كليم الله او قال يا نبي الله تعلم احدا في الارض هو اعلم منك. قال له - 00:42:28  
ولم يستثني لم يقل الله اعلم فعاتب الله عليه انه لم يرجع العلم اليه من في الدنيا يعرف فضل كل انسان ولا شر كل انسان في الدنيا. ما يعرف ذلك الا رب العالمين. فلما يقال لك مثلا تعلم - 00:42:55

احدا في البلد اذكى منك لا تتورط وتقول انا اذكى الناس لانك لا تدري ربما يطلع لك واحد باقعة كما حدث لداوود الظاهري. وداوود الظاهري ده كان عالما كبيرا جليلا من تلاميذ الامام احمد ابن حنبل - 00:43:16

فمرة وهو جالس في المجلس بتاعه كان بيحضر المجلس بتاعه اربعمائة طيلسان زي ما احنا كده ربعميت عمه. ربعمية عمه يعني ايه؟ يعني ربعمية عالم. العمه دي كناية عن العالم. كان داوود الظهير لما بيقعد - 00:43:40

في مجلس العلم بيحضر المجلس اربعمائة عام فواحد كده لبس اسمالا بالية وهدوم مقطعة قام جاي قاعد جمبه وقال له اذا كان عندك سؤال اسأل يطلع مين ده داود نظر اليه والى اسماله البالية والى شكله الاخضر - 00:43:57

واحب ان يستهزأ به فقال له حدثنا بالحجامة عارف الحجامة دي اصلا كانت مهنة يعني ممتهنة ويعني العلماء لهم بقى كلام في كراهة اجر الحجاج هل اجري الحجام يعني طيب ولا خبيث - 00:44:20

على اقوال لاهل العلم الراجح فيها الجواز. وان كانت الحجامة مهنة ممتهنة يعني فهو عايز يقول له يعني قل لنا حاجة في الحجامة يا رخم. عايز اقول له كده. يا حجام يعني - 00:44:42

قال فبرك الرجل على ركبتيه وسرد احاديث الحجامة كلها باسانيدها وجعل يصحح ويضاع ويجرح ويعدل. ويذكر اختلاف العلماء واختلاف الطرق وداوود ابن علي طبعها كل ما الراجل بيتكلم عنيه بتوسع - 00:44:58

مش متخيل ان هذا النبي ادم اللي في الاثمان البالية ممكن يكون عنده هذا العلم كله وبعدين ذكر كلام اهل العلم في الحجامة. ومن كرهه ومن لم يكرهه ومن اجاز ومن لم يجود. وعول من احتجم من بني ادم. يعني مات - 00:45:18

ترك شيئا في باب الحجامة الا ذكره في هذا المجلس قال داود تصاغر نفسي وعاهدتها الا احتقر بعده احدا انت لا تدري فلان ده كم

عنده من العلم؟ فلان ده مرضي عليه ولا لأ؟ فارباع اربع على نفسك ورد العلم الى - [00:45:35](#)  
الله عز وجل عتب على موسى عليه السلام لما قال له القائل يا نبي الله تعلم احدا هو اعلم منك؟ قال لا. فعتب الله عز وجل عليه  
انه لم يرد العلم - [00:46:00](#)

اليه وقال له كلا ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك والقصة قصة موسى والخضر معروفة في القرآن في سورة الكهف وان  
موسى عليه السلام برغم فضله انه افضل من الخضر شد الرحلة ليتعلم من الخضر. الرحلة دي كلها كانت رحلة تأديب - [00:46:15](#)  
داود وسليمان عليه السلام بيحترزه. فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. واذكر بهذه المناسبة حديث اويس القرني وحديث اويس  
القرني رواه مسلم في صحيحه لكنني لا اذكر سياق مسلم انما اذكر سياقا الحاكم الذي رواه في المستدرک لان فيه فائدة اريدها -  
[00:46:39](#)

حسين بن جابر راوي الحكاية دي بيقول ان كان عمر بن الخطاب اذا اتى امداد من اهل اليمن يسأل افيكم احد من قرن؟ قرن دي  
قبيلة فكل ما يبجي ناس طوائف من اهل اليمن يسألهم حد من قرن - [00:47:01](#)  
حتى جاءت قرن قال فيكم اويس بن عامر نعم كيف حالك؟ قالوا تركناه رث البيت قليل المتاع قال اني سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول ان خير التابعين اويس بن عامر - [00:47:23](#)

القرني له والدة هو بها بر كان به برص فدعا الله فاذهب برصه الا موضع درهم عند سرته يعني الباراس راح كله ما عدا موضع درهم.  
كده عند صرته فلما جاء اويس بن عامر - [00:47:44](#)

قال له عمر انت اويس ابن عامر؟ قال نعم. قال استغفر لي عمر اللي بيقول لاويس استغفر لي قال بل انت صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فانت اولي ان تستغفر لي - [00:48:08](#)

قال له لا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياأيكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن. فمن لقيه فليصم استغفر له المهم ان انه  
استغفر لعمر ابن الخطاب وبعدين الناس فطنه - [00:48:24](#)

وعرفوا ان ده بقى رجل بقى بركة. فكله رايح يقول له استغفر لي استغفر لي. فخاف على نفسه لما انا استغفر للكل طب ومين  
يستغفر لي انا؟ يعني انتم بذنوب وانا بلا ذنب؟ فخشي على نفسه فهام في الناس فلم يعرف - [00:48:43](#)

احد اين ذهب المهم ان هو زاهب الى الكوفة فكان يجلس في مجلس ويذكر بالله فاذا ذكر بالله انفتحت القلوب. وكان لكلامه حلاوة  
المهم ان اسيل ابن جابر ده بيقول ففقدناه اياما - [00:48:59](#)

فقلت لصاحب لي اين فلان الذي كان يذكرنا فقال ما ادري قال فاين بيته فاعلم لي على بيته فذهبت اليه. فقلت له يا اخي ما خلفك  
عنا قال فقدت ثيابي - [00:49:17](#)

ليس عنده ثياب قال فقدت له بثوب لي. فقذفه في وجهي فتخاليت ساعة يعني خليتي انا وهو كده. ايه الموضوع قال انني لو  
لبست هذا لقال قومي خدع فلانا عن ثوبه. يعني ضحك على فلان وقعد بقى يكلمه - [00:49:38](#)

تعظوا لحد ما فلان رق قلبه قام واخذ هدومه فقال له فخذه وانا سانطلق معك. لاسمع ما يقولون هو لبس الهدوم واول ما ذهب الى  
المجلس قالوا انظروا الى هذا المراني. ترى منخدع ضحك على مين وخذ هدومه - [00:50:01](#)

فالتفت الي وقال الم اقل لك قال فاقبلت عليهم يعزمهم ويلومهم. الا تتركونه قال وجاء رجل الى عمر ممن كان يحقر اويس القرني  
فلما رجل من اشراف الناس يعني فلما وافى عمر فعمر ابن الخطاب ببسأله عن اويس - [00:50:22](#)

قال له وما تصنع به؟ يطلع ايه وهو امير المؤمنين شخصيا ببسأل عنه هو يطلع ايه ده؟ ده لا كنية له قال له عمر ثكتك امك. ثلاث  
مرات ادركه الحار - [00:50:51](#)

فليستغفر لك فالرجل بقى اللي هو الشريف ده عرف ان اويس ده حاجة كبيرة اوي. لما امير المؤمنين سأل عنه وبشر فيه ببشارة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المهم انه دخل هذا الشريف الكبير على اويس القرني - [00:51:05](#)

فسلم عليه باحترام فقال اويس ما بدا لك ايه اللي حصل في الدنيا انت طول عمرك بتستهزئ بي طول عمرك بتشتمني طول عمرك

بتحتقرني ايه بقى الاحترام والتبجيل الكبير اللي انا شايفه منك ده - [00:51:21](#)

لعلك لقيت عمر قال نعم لقيتك. استغفر لي. قال ما انا بمستغفر لك حتى تعطيني خلالا ثلثا. انا لي ثلاث طلبات لو انت نفزت هستغفر

لك قال وما هي؟ قال - [00:51:35](#)

الا تعود الى ابداءه ولا تخبر احدا بما قال لك عمر قال الراوي ونسيت الثالثة. هذا رجل من افناء الناس واغمارهم حتى ان كان هذا

الشريف بيستهزأ به وطبعاً هو مش الوحيد ده طوائف كثيرة كانوا يستهزئون بهذا الرجل. مع جلاله قدره - [00:51:55](#)

فسبحان من لا يعلم اقدار خلقه الا هو. فهذا تواضع. الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي

ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم - [00:52:19](#)

كافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا

تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب - [00:52:39](#)

نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل عندنا - [00:52:59](#)